

كأبي النبي باسم غيره إذا جاوره وداناه في غير موضع
وقد جرت هذه العبارة هنا على ضرب من المجاز وهو الذي
استعمله أهل البيات متميلاً وقيل المراد بنبي ربه
الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى تظهيراً له وإظهار
بأنه من الله تعالى بحكمه بوجوب جلالة **واستقر الله** جعلوا
سلكهم وبين غضب الملك الأعظم وقاية فإذ التقوى
مانعة من أن تصيبوا حقهم وتخالفوا أمره وتعدوا
على ربه لم تقلوا **رضاه** **إن الله** أي الذي لا لا حاطة
تصفاته الكمال **سبح** لا قول الكبر عليه بما جازى ونزل
فيهم رفع صوتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم **يا أيها**
الذين آمنوا **لا ترفعوا أصواتكم** أي في ربه من الأثر
عنده **الناطق** إذا نطقه **نوف** صوت النبي إذا نطق به
تغيب في إعادة النداء من باب من باب ذلك
بيان زيادة التفتة على المسترشد بقول لتمام لونه
يا بني لا تشرك بالله يا بني أو ما إن تك يا بني أقم
الصلوة لأن النداء **تغيب** لانهاد في ليقبل على
استماع الكلام ويجعل باله منهم فالعادة **تغيب** تحدد
ذلك ومنها أن لا تقو هذه المخابر ثانياً غير المخابر
أولها هو المخابر ثانياً ومنها أن يعلم كل واحد
من الكلامين مقصود ليس الثاني تأكيد الأول كقول
كذلك يا أيها الذين آمنوا ولا تتكلموا بما يحسن عند اختلافنا

الاباحي وان
لا يحسن ان يتكلم
بأمره لا يتكلموا
ص

المطلوبين **ولا تجهروا** **بالقول** أي إذا كلمتموه سواء كان
ذلك مثل صوت أو خفض من صوتهم فإن ذلك غير
مناسب لما يهيب به الغيا ويوقر الجبر **كجهر بعضكم**
لبعض أي وله بغيره الجهر الدائر بغيره بل جعلوا
أصواتهم لخفض من ذلك فأنكروا لمن فعلوا ذلك لحد
تظهر فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره
فإن قيل ما الغاية لا في ذلك فأنكروا لمن فعلوا ذلك لحد
أجيب بأن المنع من رفع الصوت هو أن لا يجعل
كلامه أو صوتهم اهلام من كلام النبي صلى الله عليه
وسلم وصوته وأنبي عن الجهر منه من المساواة أي
لا تجهروا له بالقول كما تجفرون للنظر كهد بل اجعلوا
كلمته علماً ثم حد بغيره بقوله تعالى **إن** أي كرامة
إن تحفظ أي تحفظ فتتقوا **أما** أي التي هي في المجال
بالحقيقة وهي الحضانة كلها **طاشرا لا ترفعوا**
أي بأبها جبطت فإن ذلك إذا احترا الإنسان عليه
استحق به وإذا استحق وأظب عليه وإذا وأظب
عليه أو ترك **أن** **تتخف** بالمخاطب فكيف وهو لا يشعر
لرب النبي بن مالك قال لما نزل قوله تعالى **يا أيها**
الذين آمنوا **لا ترفعوا أصواتكم** **إلى** **الله** **تعالى** **تأت** **بن**
فيس **في** **بينهم** **وقال** **إن** **من** **أهل** **النار** **فاحتضن** **نحو**
النبي **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **النبي** **صلى** **الله** **عليه**

المطلوبين